Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد شـــغلوا أنفســـهم بأمور ثانوية . غافلين عن الحقائق الناصعة فى سيرته صـــلى الله عليه وسلم . وعن مواطن الأسوة الفعالة .

وانك لترى أحدهم يرفع يديه فى الدعاء حتى ليكاد يكشف عن ذراعه ليرى بياض ابطه اقتداء بالرســـول الكريم .. فاذا رحت تسأله عن فقه هـــذا الدعـــاء .. وعمـــا فيه من دلائل البعث والتفاؤل والعمل .. سكت !

فاذا أردت أن تلزمه كلمة التقوى حاول أن يشـــغب عليك بما يحفظ من نصوص ينثرها هكذا بلا وعى .

وصار الأمر على ما يقول الامام محمد عبده :

(جمود أحـــكام الشريعة جر الى عسر حمل الناس على أعمالها .

كانت الشريعة الاســـلامية أيام كان الاســـلام اسلاما .. سمحة . تسع العالم بأسره . وهى اليوم تضـــيق عن أهلها .. حتى يضطروا الى أن يتناولوا غيرها . وأن يلتمسوا حماية حقوقهم فيما لا يرتقى اليها . وأصبح الأتقيـــاء من حملتها يتخاصمون الى سواها) .

ان المشركين الذين نشأ بينهم محمد صلى الله عليه وسلم قد أجمعوا على أنه : الصادق . الأمين .

ولم يكن هـــذا الاعتراف مردودا على صـــحيفة يملكها تنوء بصدقه وأمانته .